

واقع جاذبية محافظة إربد السياحية من وجهة نظر الفعاليات السياحية

خالد مقابلة* و سهاد خصاونة**

ملخص

سعت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأبعاد السياحية للمحافظة وتحليل جاذبيتها للاستثمار وصولاً لتعظيم المنافع السياحية المنشودة.

شملت الدراسة جميع الفعاليات السياحية المصنفة في المحافظة والبالغ عددها 61 فعالية، شارك منها 50 فعالية بالمشاركة وتم استبعاد استبيان واحد لعدم صلاحيته. كأداة رئيسية للدراسة. وقد تضمن الاستبيان 40 سؤالاً مغلقاً على نظام ليكرت الخماسي تدور حول المجالات المختلفة الخاصة بالجاذبية السياحية للمحافظة، إضافة إلى سؤالين إنشائيين حول أهم التحديات والمقترحات الخاصة بالجاذبية السياحية للمحافظة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تقييم الفعاليات السياحية جاء سلباً للجاذبية السياحية للمحافظة، وأنه لا يوجد علاقة بين توفر المقومات السياحية في المحافظة وجاذبيتها للاستثمارات السياحية. وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين الجهات المعنية وعلى رأسها وزارة السياحة والآثار، وهيئة تنشيط السياحة، والجمعيات السياحية، وغيرها للنهوض بالدور الذي تلعبه السياحة في المحافظة وإتباع أسلوب اللامركزية في التخطيط والتنمية والتسويق السياحي وتعزيز دور المديريات السياحية على مستوى المحافظة.

الكلمات المفتاحية: إربد، السياحة، الاستثمار السياحي، الفعاليات السياحية.

تمهيد

غدت السياحة الأردنية ركناً أساسياً في التنمية الاقتصادية الشاملة وخاصة فيما يتعلق بتوفير العملات الصعبة، وتشغيل الأيدي العاملة، وتنويع الموارد الاقتصادية في مختلف محافظات المملكة. و تتباين الجاذبية والأهمية السياحية لمحافظات المملكة الأردنية الهاشمية اعتماداً على المقومات السياحية من حيث التوفر والجاذبية والأهمية والتميز والتنوع والسمعة المحلية والدولية. كما تختلف هذه الجاذبية تبعاً لبرامج التنمية والتطوير والتسويق السياحي التي تقوم

© جميع الحقوق محفوظة للجمعية العلمية لكليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2011.

* قسم السياحة، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.

** رئيس قسم المهن السياحية، مديرية سياحة إربد، وزارة السياحة

بها وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة، وغيرها من الجهات والهيئات المهمة بالتنمية والتسويق السياحي في المملكة.

بلغ عدد زوار المملكة حوالي 7.1 مليون زائر منهم حوالي 3.73 مليون سائح أنفقوا حوالي 2.09 بليون دينار أردني عام 2008 (وزارة السياحة والآثار، 2009). وقد وفر قطاع السياحة ما يزيد عن 38 ألف فرصة عمل مباشرة بالإضافة إلى 130 ألف فرصة غير مباشرة مما يعني استفادة حوالي 800 ألف أردني من برامج التنمية السياحية في مختلف الفعاليات السياحية من فنادق ومطاعم وشركات سياحة وسفر وغيرها (الغد، 2009). وإذا اعتبرنا أن أعداد الفعاليات السياحية وزوارها أو العاملين في تلك الفعاليات مؤشراً على جاذبية المنطقة للاستثمار السياحي وأهمية دورها السياحي (MIGA, 2005)، فإن محافظات العاصمة والعقبة ومعان تحظى بحصة كبيرة من مثل هذه الاستثمارات، في حين أن حصة المحافظات الأخرى ومنها إربد تبقى هامشية لحد بعيد. وكما يبين الجدول (1) فإن حصة عمان من الأيدي العاملة في القطاع السياحي بلغت أكثر من 71% في حين أن حصة كل من العقبة والبحر الميت والبتراء 10% و 4.6% و 3.1% على التوالي تقريباً. وهذه معاً تشكل حوالي 88.7% من إجمالي العمالة المباشرة في القطاع السياحي. وقد بلغت حصة إربد من العمالة المباشرة في القطاع السياحي حوالي 1.74% فقط.

جدول (1): العاملين في الفعاليات السياحية (2008)

الفعالية	عمان	العقبة	البتراء	إربد	البحر الميت	أخرى	المجموع
فنادق	8.903	1.828	986	67	1.762		13.994
مكاتب سياحة	3.133	157	101	119			3.680
مطاعم سياحية	12.550	1.664	36	448			15.498
مكاتب تأجير سيارات سياحية	690	37	13	19			1.758
متاجر تحف شرقية	336	87	46	12	11		732
مرشدين سياحيين	780					93	873
النقل السياحي المتخصص	881						881
مراكز الغوص		45					45
الرياضة المائية		120					120
مرافقي الرواحل			343			370	713
المجموع	27.273	3.938	1.182	665	1.773	93	38.294

المصدر: قسم المعلومات والإحصاء، وزارة السياحة والآثار، عمان - الأردن. (www.mota.gov.jo)

وتستحوذ عمان على حوالي 65% من عدد الليالي السياحية و 58% من أعداد السياح في المملكة تليها العقبة والبتراء من حيث الأهمية. وتشكل الثلاث مناطق معا أكثر من 90% من الليالي السياحية و 81% من أعداد السياح في المملكة، في حين أن حصة إربد تكاد لا تذكر من حيث كل من الليالي السياحية وأعداد السياح. و من حيث توزيع حركة المجموعات السياحية في المملكة بلغت حصة عمان 46.6% من إجمالي عدد الليالي السياحية البالغة 2.189.317 في حين بلغت حصة البتراء والعقبة والبحر الميت 25.3% و 13.8% و 9.8% على التوالي، أما حصة إربد فقد اقتصرت على 912 ليلة فقط.

جدول (2): عدد الليالي السياحية وعدد النزلاء في الفنادق الأردنية (2008)

المنطقة	عدد الليالي	النسبة المئوية	عدد النزلاء	النسبة المئوية
عمان	3.743.466	65%	1.506.925	58.1%
العقبة	868.193	15.1%	427.421	16.5%
البتراء	587.280	10.2%	182.357	7%
إربد	20.523	0.36%	7.152	0.28%
أخرى	537.574	9.3%	2.123.855	18.1%
المجموع الكلي	5.757.036	100%	2.592.890	100%

المصدر: قسم المعلومات والإحصاء، وزارة السياحة والآثار، عمان - الأردن. (www.mota.gov.jo)

ومن حيث الاستثمار السياحي، فقد ساهمت العديد من العوامل بتحفيز رأس المال العالمي والعربي والمحلي للاستثمار في المشاريع المختلفة. كما قام الأردن بإنشاء عدد من المناطق التنموية الخاصة مثل منطقة إربد ومعان والمفرق والبحر الميت فضلا عن عدد من المناطق الصناعية الأخرى التي يسعى الأردن من خلالها إلى إقامة حواضر للمشروعات والصناعات المتخصصة. وتعاملت النافذة الاستثمارية خلال عام 2008 مع 150 مشروعاً استثمارياً جديداً يقدر حجم الاستثمار فيها 1.4 بليون دينار تمت الموافقة على 94 مشروعاً منها بحجم استثمار مقداره 1.1 بليون دينار، وما يزال جزء من هذه المشاريع قيد الإجراء. كما انخفضت عدد الأيام اللازمة لتأسيس وترخيص المشروع الاستثماري عام 2008 إلى 13 يوم عمل بعد أن كان الوقت اللازم 90 يوم في عام 2004 (مؤسسة تشجيع الاستثمار، 2009). ويعتبر القطاع السياحي من أكبر القطاعات جاذبية للاستثمار إذ بلغت قيمتها خلال الفترة 1996-2008 حوالي 2.71 بليون دينار شكلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة منها 53% (هيئة تنشيط السياحة، 2009). فقد احتلت الاستثمارات السياحية من فنادق ومدن تسلية وترويج أهمية بارزة بين مختلف المشاريع الاستثمارية التي تقدمت للاستفادة من قانون تشجيع الاستثمار كما في الجدول (3).

ولا شك أن للاستثمارات السياحية دوراً بارزاً في الحد من الفقر والبطالة خاصة في المناطق البعيدة عن المدن الرئيسية؛ فمثلاً تبلغ معدلات الفقر في محافظة المفرق 23% في حين تصل أعلى معدلات للفقر في الرويشد ووادي عربة 73.7% و 62.5% على التوالي رغم توفر العديد من المقومات غير المستغلة سياحياً فيها (دائرة الإحصاءات العامة، 2006).

ومن أبرز معوقات الاستثمار في المملكة غياب قوانين فاعلة لتشجيع الاستثمار السياحي وضعف البنى التحتية، وضعف تقبل أبناء المجتمعات المحلية للمشاريع الدخيلة عليهم، بالإضافة إلى نمطية الاستثمار وعدم تنوعها. وهكذا أصبح من أهم أولويات المملكة تحسين البيئة الاستثمارية وتوفير مدخلات الإنتاج من مياه وطاقة، وتوفير البنية التحتية الملائمة وتعديل قوانين وتعليمات ضريبة الدخل والمبيعات وتسهيل إجراءات تأسيس وتشغيل المشاريع لدى الجهات الحكومية، وتعديل قانون تشجيع الاستثمار وتوفير التمويل الكافي، وتخفيف الضمانات وتسهيل إجراءات الجمارك في الاستيراد والتصدير، وتعديل قوانين وتعليمات العمالة المحلية والوافدة، وإعادة النظر في النافذة الاستثمارية من خلال منح مزيد من الصلاحيات للعاملين فيها. كما أن الحاجة أضحت ملحة للتركيز على المشاريع السياحية التي تحقق متطلبات السياحة بكافة أشكالها سواء كانت ثقافية أو دينية أو علاجية أو سياحة العائلات أو سياحة داخلية إضافة إلى إقامة المنشآت السياحية التي يحتاجها القطاع مثل زيادة عدد الغرف الفندقية (مقابلة، 2002؛ الغد، 2009).

جدول (3): حجم الاستثمارات المتقدمة للاستفادة من قانون تشجيع الاستثمار خلال الربع الأول من العامين 2008 و 2009

القطاع	2008 (دينار أردني)	2009 (دينار أردني)
الصناعة	206.789.208	212.093.136
الفنادق	7.050.000	9.260.000
الزراعة	00	1.410.000
المستشفيات	6.370.000	6.050.000
النقل البري المتخصص	00	16.000.000
مدن التسلية والترفيه السياحي	5.230.560	5.000.000
المجموع	226.439.768	249.813.136

المصدر: مؤسسة تشجيع الاستثمار، عمان - الأردن (2009)

محافظة إربد

تشكل محافظة إربد 1.8% من مساحة المملكة ويبلغ عدد سكانها حوالي مليون نسمة، وتعتبر الأعلى في المملكة من حيث الكثافة السكانية التي تبلغ 570.3 نسمة / كم² والثانية من حيث عدد السكان (دائرة الإحصاءات العامة، 2004). ويتميز المناخ بالاعتدال حيث تبلغ درجة الحرارة 22.5 درجة مئوية في المتوسط سنوياً. فقد لعبت المحافظة دوراً بارزاً في الفترات التاريخية المختلفة نتيجة لموقعها الاستراتيجي منذ العصور الحجرية كما تدل الشواهد في مواقع عين راحوب والاقحوانه والزيرقون. وتشير الدلائل على أن هذه المنطقة شهدت استيطاناً بشرياً قرب مصادر المياه والينابيع في السهول والأودية. وقد حكمها البابليون ثم خضعت لسيطرة الفرس حتى قدوم الاسكندر المقدوني الذي أطلق عليها اسم "أربيل" (هارنج، 1983)، واحتلها القائد الروماني يومبي سنة 64 ق.م وبقيت تحت السيطرة الرومانية حتى قدوم الفتح العربي الإسلامي لبلاد الشام. ثم ازدهرت في الفترة المملوكية وكانت تشكل حلقة وصل بين دمشق والقاهرة حاضرتي الدولة الإسلامية. و اكتسبت أهمية كونها كانت تقع على طريق الحج الإسلامي ومركزاً للتجارة في المنطقة.

واليوم تعتبر إربد مركزاً تجارياً وصناعياً وحضارياً وزراعياً لشمال المملكة نتيجة لموقعها الذي يشكل حلقة الوصل لدى مناطق الجوار، وتتوفر فيها العديد من الخدمات السياحية والتجارية والتعليمية والصحية وغيرها. وتضم 30 حديقة منظمة وقائمة و 10 جامعات وكليات وأكثر من 500 مدرسة و 260 مطعمًا و 9 فنادق. (بلدية إربد الكبرى، 2005)

يتكون إقليم المحافظة من ألوية الرمثا، بني عبيد، قصبة إربد، المزار، بني كنانة، الوسطية، الطيبة، الكوره، والأغوار الشمالية. وتتكون المدينة من سبع مناطق تنظيمية هي الهاشمية والبارحة والنصر والمنارة والروضة والنزهة والرابية. وقد قسمت كل هذه المناطق إلى عدد من الأحياء بلغت في مجملها 41 حياً". وقد توسعت المساحة الجغرافية للمدينة من حوالي 35.28 كم² عام 2000 إلى حوالي 106.97 كم² عام 2001م حيث تأسست بلدية إربد الكبرى، حيث أضيف للمدينة 18 قرية لتصبح مساحتها الإجمالية 410 كم²، حيث تشكل مساحة إربد الكبرى ربع مساحة المحافظة.

والزائر لإقليم المحافظة يجد تنوعاً يليبي جميع أغراض زيارته من مشاهد بيئية ساحرة وتنوع تضاريسي ومناخي ونباتي ومائي، ومواقع تاريخية وأثرية ممزوجة بتنوع معماري غني بمعالم سكنية وإدارية ودينية وترفيهية، وعمارة تراثية تمثل طراز عمارة ريفية تنبثق من العمق الثقافي للسكان المحليين، وموارد مائية من الينابيع وعيون المياه العذبة والمعدنية وبحيرات السدود والمياه الجارية في الأودية والأنهار (مديرية سياحة إربد، 2008).

وقد شهدت الفترة العثمانية المتأخرة تشييد العديد من المباني التي تمثل أنماطاً متنوعة من الأبنية التراثية والدواوين والبيوت السكنية مثل بيت عرار، وبيت علي خلقي الشرايري، وبيت النابلسي، ودار السرايا، ومدرسة حسن كامل الصباح، وديوان آل التل، وديوان آل البطاينة، وديوان الهندواي، والمسجد الزيداني في تبنة، والبيوت التراثية في الحصن وصمد وغيرها.

ومن بين معالم المحافظة الأثرية بيت رأس إحدى مدن الديكابوليس التي سكنها الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك والتي تغنى بها الشعراء الأمويون، و قويلبه (أبيلا) إلى الشمال من مدينة إربد قرب عين قويلبه وموقع اليصيلة في لواء الرمثا، وأم قيس (جدارا) مدينة الفلاسفة والشعراء، و طبقة فحل(بيلا) التي ازدادت شهرتها في الفترة الرومانية والإسلامية (جونز، 1987).

ومن المواقع العلاجية في المحافظة الحمة الأردنية وحمة الشونة الشمالية، و حمة أبو ذابلة إضافة للعديد من المستشفيات والمراكز الطبية. ويتوفر في المحافظة العديد من المواقع الترويحية والترفيهية مثل متنزه ملكا، وحدائق الملك عبد الله، و سد وادي العرب، والعشة. كما يوجد فيها العديد من المواقع الدينية مثل موقع الشعلة وأضرحة الصحابة معاذ بن جبل وعامر بن أبي وقاص و شرحبيل بن حسنة و أبو عبيده عامر بن الجراح وضرار بن الأزور. كما تمتاز المحافظة بالغنى في مجال السياحة البيئية مثل موقع غابات جبل برقس التي تضم أشجار السنديان والبلوط والبطم والزعرور، ومحمية برقس للأحياء البرية إضافة للعديد من المواقع الأخاذة.

وتعتبر مغارة الظهر شرق جبل برقس (Kempe et al., 2005) نموذجاً للسياحة الجيولوجية، حيث تقدر مساحتها ب (4000 م²) وتتميز بالصواعد والنوازل الجذابة بالإضافة للتشكيلات الطبيعية المتدرجة في الألوان. وفي مجال سياحة المغامرة تعتبر وادي أبو زياد ووادي زقلاب ووادي الريان نماذج فريدة تتميز بتدفق المياه وانتشار أشجار الرمان والتين والعنب وطواحين المياه بين جنباتها. كما تعتبر المحافظة نموذجاً للسياحة الريفية. كما يتوفر فيها العديد من المتاحف مثل متحف التراث الأردني ومتحف التاريخ الطبيعي ومتحف المسكوكات في جامعة اليرموك ومتحف دار السرايا في وسط إربد، ومتحف أم قيس، ومتحف الحصن.

وتكتمل زيارة معالم إربد الكبرى بمكوناتها وميزاتها السياحية البيئية الطبيعية والتاريخية - الأثرية والتراثية بالتعرف على معالم النهضة الحديثة مثل جامعات اليرموك والعلوم والتكنولوجيا وإربد الأهلية وجدارا، وكليات غرناطة والرازي وابن خلدون والحصن وإربد وتوليدو، و مدينه الحسن الرياضية بملاعبها ومساحها ومرافقها الرياضية بالإضافة إلى العديد من المستشفيات مثل

مستشفى الملك عبد الله المؤسس، والأميرة بسمة، وبديعة، وابن النفيس، وإربد التخصصي، والنجاح، الرمثا، وغيرها العديد من الصروح والمراكز والعيادات الطبية الحكومية والأهلية. وكما يبين الجدول (4) يتوفر في المحافظة 61 فعاليةً سياحيةً مصنفةً بين فندق ومطعم وشركة سياحية ومتجر للتحف الشرقية.

جدول (4): توزيع الفعاليات السياحية في إربد (2008)

الفعالية	التصنيف	العدد	الإجمالي
استراحة سياحية	1 نجمة	1	
	2 نجمة	1	
	3 نجمة	2	4
مطعم	1 نجمة	9	
	2 نجمة	4	
	3 نجمة	6	
	4 نجوم	2	25
مكتب سياحة		11	11
سياحة وحج وعمرة		11	11
متجر تحف شرقية		5	5
فندق			
	1 نجمة	4	
	3 نجوم	1	5
المجموع			61

* المصدر: مديرية سياحة إربد - وزارة السياحة والآثار، 2008

مشكلة الدراسة

على الرغم من أن محافظة إربد ذات أهمية تاريخية وجغرافية ومناخية وتجارية وسياحية خاصة، إلا أنها لازالت تعاني من ضعف واضح في استقطاب الاستثمارات السياحية مما يحد من الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للسياحة على المدينة. وهذا يبدو جليا من خلال عدد السياح والليالي السياحية للمدينة مقارنة مع المقاصد السياحية الرئيسية داخل المملكة مثل عمان والعقبة والبتراء من جهة ومقومات الجذب السياحي المتنوعة والفريدة للمحافظة من جهة أخرى.

ومن هنا تطرح هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات تتمثل في :

- كيف ينظر المستثمر في الفعاليات السياحية في إربد لجاذبية المحافظة للاستثمارات السياحية ؟
- ما هي أهم الجوانب الإيجابية التي تعزز، والجوانب السلبية التي تحد من جاذبية المحافظة للاستثمار السياحي من وجهة نظر الفعاليات السياحية؟
- كيف يمكن تعظيم جاذبية إربد للمستثمر السياحي وبالتالي تعزيز الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي للسياحة فيها؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من الجوانب التالية :

- تعتبر السياحة الركيزة الأساسية والعمود الفقري للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية المستدامة في المملكة.
- للاستثمارات السياحية دور بارز في استقطاب الأسواق السياحية وتعظيم المنافع السياحية لمناطق الجذب السياحي خاصة ما يتعلق بالحد من الفقر والبطالة.
- تعتبر مدينة إربد ذات أهمية خاصة تاريخياً وجغرافياً ومناخياً وسياحياً وتجارياً وديمغرافياً.
- إن التوزيع العادل للأسواق والاستثمارات السياحية على المناطق الجغرافية المختلفة في المملكة يساهم في توزيع المنافع السياحية بشكل أكثر توازناً وعدالة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف بالواقع السياحي والأهمية السياحية لمحافظة إربد .
- تحليل جاذبية المدينة للاستثمار السياحي من وجهة نظر الفعاليات السياحية
- اقتراح آليات عمل لتعزيز الجاذبية السياحية للمحافظة و تحقيق المنافع المنشودة من برامج التنمية السياحية المستدامة.

مجتمع وعينة الدراسة

تم توزيع 50 استبياناً بواقع استبيان واحد لكل فعالية سياحية مصنفة، استبعد منها استبيان واحد لعدم صلاحيته، وتم تحليل 49 استبياناً كعينة فعلية للدراسة، وهذا يشكل ما نسبته 80.33% من المجتمع الإجمالي البالغ 61 فعالية سياحية مصنفة في إربد (جدول 4). وقد تمت عملية التوزيع في شهر كانون ثاني 2008 من خلال الاتصال المباشر مع الفعاليات السياحية في المحافظة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم تقسيم شركات السياحة والسفر إلى قسمين: وكالات حج وعمره، ومكاتب سياحية للتعرف بشكل دقيق على وجهات نظر كل مجموعة منها على جاذبية المحافظة للاستثمار السياحي.

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة. اشتمل الاستبيان على 40 عبارة على ميزان ليكرت الخماسي ("موافق بشدة = 5" إلى "غير موافق بشدة = 1") تتعلق بعدة جوانب لجاذبية الاستثمار منها الإعفاءات، والتسهيلات الممنوحة، وتوفر مقومات الجذب السياحي، وتوفر الوعي السياحي اللازم، واهتمام الجهات ذات العلاقة بتنمية المحافظة وتسويقها سياحياً. كما اشتمل الاستبيان على سؤالين مفتوحين: الأول حول أهم المشاكل والمعوقات التي تحد من جاذبية المحافظة للاستثمار السياحي والثاني يتعلق بأهم المقترحات التي يمكنها المساهمة في تعزيز جاذبية المحافظة للاستثمار السياحي.

ثبات ومصدقية أداة الدراسة

تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من الأكاديميين والمهتمين قبل إعداد بصورته النهائية، كما تم توزيع سبع استبيانات على مجموعة من الفعاليات السياحية للحصول على التغذية الراجعة، وتمت الموافقة على فقراتها من قبل الفعاليات المختلفة دون أي تعديلات تذكر. وتم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام كرونباخ ألفا، حيث بلغ 0.8113 وهو يعني معدل ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

الدراسات السابقة

هناك ندرة واضحة في الدراسات السياحية المتخصصة حول إربد، مقارنة بمناطق الجذب الرئيسية في المملكة كالبتراء والعقبة. أما في المجال الأثري فتتوفر العديد من الدراسات الأثرية للعديد من المواقع الأثرية في المحافظة كنتائج للمسوحات الدورية التي تقوم بها البعثات الأثرية المحلية والأجنبية.

ذكر هاردنج (1983) أن لفظة إربد جاءت من الكلمة الإغريقية "أربيللا" Arpilla إحدى مدن الديكابوليس، ويبن غوانمة (1986) أن التسمية تعود للجذر السامي (ربد) ربودا: المكان الأسود المنقط بالحمرة حيث أن تربة إربد تميل إلى الحمرة وتكثر بجوارها الحجارة البازلتية السوداء.

وقد كانت إربد ذات أهمية خاصة في العصور الإسلامية المختلفة باعتبارها تقع على خط المواصلات والاتصالات بين مصر وبلاد الشام وبلاد الرافدين والديار المقدسة (غوانمة، 1986). وقد دلت الحفريات على ازدهار إربد خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد وقد انتشرت المواقع في إربد والمناطق المحيطة بها مثل تل إربد (لزن، 1988) وجحفية وقويلبة وسحم وتل الفخار وطبقة فحل (كفاقي، 2007). وأوضح إبراهيم ومتان (1991) أن من أهم المواقع التي تمثل العصر البرونزي المبكر خربة الزيرقون بمحاذاة وادي الشلالة). وقد دلت الحفريات الأثرية في المواقع الهلنستية في إربد على معالم معمارية تمثل استيطاناً مدنياً وعسكرياً وتجارياً ودينياً حيث لعبت التجارة والصناعة والزراعة دوراً بارزاً في تطور المدينة (عودة الله، 1994). وتناول الطراونة (2008) تاريخ المدينة وعائلاتها وسكانها وتوزيعها الفضائي والحياة الاقتصادية والمهن والحرف التي وجدت فيها. كما تناول الرشيد (2008) تطور المؤسسات الإدارية في المدينة والتحويلات المؤسسية التي تأثرت بها إدارة المدينة ومستوى رضا المواطنين عن خدمات البلدية. وأوصى بضرورة العمل على ملاءمة الأنظمة والتعليمات الخاصة بالمشروعات التنموية مع احتياجات وقدرات المواطنين والتحول من مفهوم موفر الخدمة إلى مفهوم ملبي الخدمة، وإعادة هيكلة آلية وضع القرارات وإيلاء العاملين في البلدية أهمية خاصة.

وفي دراسة مقابلة (2003) حول التنزه في شمال المملكة، تبين أن معظم الحركة السياحية في شمال المملكة يمكن تصنيفها على أنها حركة تنزه أكثر منها سياحة بالمعنى العلمي الدقيق. كما أوضحت الدراسة إلى الافتقار إلى الخدمات والتسهيلات السياحية الضرورية خاصة للمواطنين المحليين.

كما تناول مقابلة (2002) في دراسة عن واقع وأفاق الاستثمار السياحي في المملكة توزيع الاستثمارات السياحية في المملكة، وأهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. ونوهت الدراسة إلى التوزيع غير العادل للاستثمارات السياحية في المملكة وتركز الاستثمارات السياحية في عمان والبتراء والعقبة.

تحليل البيانات

تباينت الأوساط الحسايبية لعبارات الاستبيان البالغة (40) عبارة بين 3.61 لعبارة "لا تهتم الجمعيات السياحية بتوجيه السياحة للمحافظة" و 2.27 لعبارة "تعزز التشريعات السياحية

الاستثمار السياحي في المحافظة"، بمتوسط حسابي عام لمجمل العبارات بلغ 3.02 . وهذا يوضح تدني مستوى تقييم الفعاليات السياحية في إربد لجاذبية الاستثمار السياحي فيها. وقد كان تقييم الفعاليات السياحية جيداً نسبياً لعبارة واحدة فقط (متوسط حسابي أعلى من 3.5) ومقبول نسبياً لـ (23) عبارة بمتوسط حسابي أعلى من (3) وأقل من (3.5) في حين أن التقييم جاء متدنياً لخمس عشرة عبارة بمتوسط حسابي أقل من (3). وهذا يوضح أن الفعاليات السياحية تنظر للمحافظة بوضعها السياحي الحالي على أنها ضعيفة الجاذبية للاستثمار السياحي.

ومن الجدول رقم (5) نلاحظ أن درجة الموافقة جاءت مقبولة نسبياً لعبارات توفر البنية التحتية، وأهمية دور الإعلام في التنشيط السياحي، وأهمية دور الجهات الأكاديمية في تنشيط السياحة في المحافظة، وأن الضرائب المفروضة على الخدمات السياحية مناسبة، وأن شركات السياحة والسفر لا تهتم بتوجيه السياح للمحافظة، وأن الاستثمار السياحي في المحافظة مجد اقتصادياً . وفي المقابل ظهرت أعلى درجات عدم الرضا على عبارات توفر الخدمات الترويحية الملائمة، و توفر المهرجانات والمعارض السياحية، وتوفر المعلومات السياحية اللازمة للزوار، وتوفر الأيدي العاملة المناسبة، وتوفر الوعي الكافي لدى الفعاليات السياحية، وإن قوانين تشجيع الاستثمار تشجع الاستثمار السياحي، وتوفر الوعي الكافي لدى القطاع الخاص بأهمية السياحة، وإن الجهات المعنية تذلل المشاكل التي تواجه المستثمرين، وإن إجراءات الترخيص تتسم بالسرعة والمرونة وإنه لو عاد الزمان لما استثمر في القطاع السياحي.

بدأت عينة الدراسة مترددة لحد بعيد في الإجابة عن عدد من العبارات مثل فقرة أن التشريعات السياحية تعزز الاستثمار السياحي في المحافظة وأن السياحة الداخلية ناشطة فيها وأن اللوم يقع على وزارة السياحة في توجيه السياح للمحافظة وكذلك توفر التسهيلات والخدمات السياحية المناسبة في المحافظة .

ومن خلال الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة نلاحظ التقارب الكبير في إجابات عينة الدراسة في غالبية الفقرات مما يوضح شبه اتفاق على الحالة السياحية في المحافظة وعدم وجود تباين كبير بين الفعاليات السياحية المختلفة بخصوص العبارات الواردة في الاستبيان.

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: تقييم الفعاليات السياحية سلبى لجاذبية الاستثمار في المحافظة

بلغ الوسط الحسابي لفقرات الاستبيان البالغ عددها (40) فقرة في المجالات المختلفة للاستبيان 3.02 بانحراف معياري 0.47406 مما يدل على تدني نسبة الرضا عن جاذبية المحافظة للاستثمار السياحي من وجهة نظر الفعاليات السياحية. ولاختبار الفرضية تم استخدام

اختبار "ت" الأحادي كما في الجدول (6) حيث بلغت قيمة $P = 0.725$ عند مستوى ثقة 95% وهي أكبر من نسبة الخطأ المقبولة (0.05) مما يعني قبول الفرضية الصفرية بأن نظرة الفعاليات السياحية سلبية تجاه جاذبية الاستثمار السياحي في محافظة إربد.

بالرغم من الغنى الكبير للمحافظة من حيث توفر مقومات الجذب السياحي من مواقع أثرية وتاريخية وعلاجية وبيئية وحضارية، إلا أن المحافظة لم تظهر بعد على خريطة الأردن السياحية من حيث أهميتها في استقطاب المزيد من السياح وتحقيق عدد كافٍ من الليالي السياحية.

جدول (6): اختبار "ت" للعينات الأحادية

Test Value = 3					
Overall average	t	df	Sig.(2-tailed)	Mean difference	95% Confidence Interval of the Difference
3.02	.354	48	.725	.02398	-.1122 .1601

الفرضية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم الفعاليات السياحية لجاذبية الاستثمار السياحي من جهة ونوع الفعالية / المنشأة السياحية من جهة أخرى.

تم استخدام التحليل اللامعلمي Kruskal Wallis Test بسبب حجم العينة لمجالات الدراسة بدلا من اختبار ANOVA كما في الجدول (7)، ونرى أن الوسط الحسابي لمكاتب السياحة والسفر هو الأعلى حيث بلغ 3.2 يليه وكالات الحج والعمرة بمتوسط حسابي بلغ 3.13 ثم الفنادق بمتوسط حسابي بلغ 3.1 بمتوسط حسابي عام بلغ 3.02. وقد بلغت قيمة مربع كاي 8.633 بدلالة معنوية بلغت 0.70 مما يعني قبول الفرضية الصفرية أي أنه لا يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين الفعاليات السياحية في تقييمها لجاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة.

جدول (5): نتائج التحليل الوصفي لفقرات الدراسة

الانحراف	المتوسط	نسبة الموافقة					العبارة
		بشدة غير موافق	غير موافق	لا أعرف	موافق	موافق بشدة	
1.87	3.61	6.1	12.2	22.4	32.7	26.5	لا تهتم جمعية وكلاء السياحة والسفر في توجيه السياح للمحافظة
1.35	3.41	12.2	18.4	8.2	38.8	22.4	للمؤسسات الدولية دور واضح في دعم السياحة في المحافظة
1.09	3.4	4.1	22.4	14.3	46.9	12.2	للإعلام دور بارز في تنشيط السياحة في المحافظة
1.15	3.39	2.0	32.7	4.1	46.9	14.3	تتوفر البنية الأساسية اللازمة للاستثمار السياحي في المحافظة
0.91	3.29	4.1	12.2	40.8	36.7	6.1	هناك مستقبل واعد للسياحة في المحافظة
1.15	3.29	10.2	12.2	28.6	36.7	12.2	لا تهتم جمعية السياحة الوافدة في توجيه السياح للمحافظة
1.27	3.29	14.3	14.3	12.2	46.9	12.2	للجهات الأكاديمية دور بارز في تنشيط السياحة في المحافظة
1.11	3.24	4.1	30.6	10.2	46.9	8.2	الضرائب المفروضة على الخدمات السياحية مناسبة
1.04	3.2	0.0	34.7	20.4	34.7	10.2	يتوفر الوعي الكافي لدى المؤسسات الرسمية بأهمية السياحة
1.19	3.2	10.2	22.4	12.2	46.9	8.2	تفتقر المحافظة لمقومات الجذب السياحي
1.06	3.17	4.1	24.5	30.6	28.6	12.2	أشعر بالرضى عن مستوى الخدمات المقدمة للمستثمرين
1.16	3.16	8.2	22.4	26.5	30.6	12.2	تقدم الجهات الرسمية التسهيلات اللازمة للمستثمرين
1.28	3.10	12.2	26.5	12.2	36.7	12.2	للجمعيات السياحية دور بارز في دعم مصالح المستثمرين
1.29	3.10	12.2	24.5	20.4	26.5	16.3	لهيئة تنشيط السياحة دور بارز في تسويق المحافظة سياحيا
1.2	3.10	12.2	18.4	24.5	34.7	10.2	لا تهتم شركات السياحة في توجيه السياحة للمحافظة
1.30	3.08	16.3	20.4	12.2	40.8	10.2	توفر الجهات المعنية النصح والمشورة للمستثمرين

مقابلة وخصاونة

الانحراف	المتوسط	نسبة الموافقة					العبارة
		بشدة غير موافق	غير موافق	لا أعرف	موافق	موافق بشدة	
1.13	3.08	6.1	30.6	18.4	34.7	10.2	تتوفر اللوحات الإرشادية السياحية الكافية في المحافظة
1.22	3.08	18.4	4.1	38.8	28.6	10.2	تتوفر التسهيلات والخدمات السياحية المناسبة في الحافظة
1.16	3.06	10.2	24.5	22.4	34.7	8.2	يتوفر الوعي الكافي لدى المجتمعات المحلية بأهمية السياحة
1.00	3.04	8.2	20.4	32.7	36.7	2.0	رسوم ترخيص المنشآت السياحية ملائمة
1.31	3.04	16.3	24.5	6.1	44.9	8.2	الاستثمار السياحي في المحافظة مجد اقتصاديا
1.18	3.02	8.2	30.6	24.5	24.5	12.2	الاستثمار في القطاع السياحي أكثر جدوى من غيره
1.03	3.02	8.2	22.4	32.7	32.7	4.1	تبرز برامج التسويق السياحي المحافظة على خريطة الأردن السياحية
1.08	3.00	10.2	20.8	34.7	28.6	6.1	تقدم الجهات المعنية الحوافز الضرورية للمستثمرين
0.93	3.00	28.6	16.3	18.3	32.7	4.1	جودة الخدمات السياحية في المحافظة ملائمة
1.05	2.98	12.2	12.2	46.9	22.4	6.1	السياحة الداخلية ناشطة في المحافظة
1.17	2.92	8.2	36.7	20.4	24.5	10.2	يحظى المستثمر في القطاع السياحي باهتمام اكبر من غيره
1.15	2.88	10.2	36.7	12.2	36.7	4.1	لو عاد الزمان لما استثمرت في القطاع السياحي
1.08	2.8	10.2	36.6	18.4	32.7	2.0	تتسم إجراءات الترخيص بالسرعة والمرونة
1.14	2.8	14.3	28.6	24.5	28.6	4.1	ألقى الدعم والمساندة من الإدارة المحلية في المحافظة
1.08	2.78	14.3	20.4	46.9	10.2	8.2	يقع اللوم على وزارة السياحة في توجيه السياح للمحافظة
1.22	2.76	14.3	38.8	10.2	30.6	6.1	تدلل الجهات المعنية المشاكل التي تواجه المستثمرين
1.15	2.71	14.3	34.7	22.4	22.4	6.1	يتوفر الوعي الكافي لدى القطاع الخاص بأهمية السياحة
1.10	2.69	10.2	40.8	26.5	14.3	8.2	قوانين تشجيع الاستثمار تشجع الاستثمار السياحي في المحافظة

واقع جاذبية محافظة إربد السياحية من وجهة نظر الفعاليات السياحية

الانحراف	المتوسط	نسبة الموافقة				العبارة	
		بشدة غير موافق	غير موافق	لا أعرف	موافق		
1.15	2.69	16.3	32.7	20.4	26.5	4.1	يتوفر الوعي الكافي لدى الفعاليات السياحية بأهمية السياحة
0.93	2.59	8.2	46.9	22.4	22.4	0.0	تتوفر الأيدي العاملة المناسبة في المحافظة
1.21	2.51	20.4	38.8	18.4	14.3	8.2	تتوفر المعلومات السياحية اللازمة لزوار المحافظة
1.15	2.49	16.3	44.9	14.3	20.4	4.1	تتوفر المهرجانات والمعارض السياحية الجاذبة في المحافظة
1.08	2.39	18.4	46.9	16.3	14.3	4.1	تتوفر الخدمات الترويحية الملائمة في المحافظة
1.08	2.27	20.4	55.1	6.1	14.3	4.1	تعزز التشريعات السياحية الاستثمار السياحي في المحافظة

جدول (7): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول التقييم العام لجاذبية المحافظة للاستثمار السياحي حسب نوع الفعالية السياحية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الفعالية
.38425	3.1905	10	مكتب سياحة
.18412	3.1095	5	فندق
.30585	3.1365	10	وكالة حج وعمرة
.63988	2.9563	20	مطعم
.25688	2.6905	4	استراحة
.47406	3.0240	49	الإجمالي

ومع أن هناك فروقات نسبية في الأوساط الحسابية لمختلف أنواع الفعاليات السياحية التي تصدرها مكاتب السياحة والسفر، والتي تهتم ببيع التذاكر أكثر منه لتنظيم الرحلات السياحية، وخاصة مع وجود عدد من الجامعات التي تستقطب عدد كبير من الطلبة غير الأردنيين والعديد من الطلبة الأردنيين المقيمين في الخارج، إلا أن تقييم الفعاليات السياحية جاء سلبياً لجاذبية المحافظة للاستثمار السياحي.

الفرضية الثالثة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر الوعي لدى الجهات المعنية حول جاذبية الاستثمار السياحي من وجهة نظر الفعاليات السياحية من جهة ونوعية الفعالية أو المنشأة السياحية من جهة أخرى.

وكما يظهر في الجدول (8) نلاحظ أن الوسط الحسابي لمجمل إجابات العينة على الأسئلة الخاصة بالوعي السياحي بلغ 3.1327. وقد تم استخدام اختبار Kruskal Wallis Test لاختبار الفرضية حيث بلغت قيمة مربع كاي 6.625 بدلالة معنوية بلغت 0.157 مما يعني قبول الفرضية الصفرية وبالتالي القول بأنه لا يوجد اختلاف في وجهات نظر مختلف الفعاليات السياحية في المحافظة حول الوعي السياحي لدى الجهات المعنية حول جاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة.

وكما في السابق، فإن مختلف أنواع الفعاليات السياحية في المحافظة تجمع على ضعف الوعي السياحي لدى الجهات المعنية التي يقع على عاتقها تنمية المحافظة وترويجها سياحيا وصولا لتعظيم المنافع السياحية المتحققة للمحافظة.

جدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول الوعي السياحي حول المحافظة لدى الجهات المعنية حسب نوع الفعالية السياحية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الفعالية
.69970	2.8750	10	مكتب سياحة
.45415	3.4000	5	فندق
.79974	3.1750	10	وكالة حج وعمرة
.69780	3.3889	18	مطعم
.83666	2.5000	6	استراحة
.75537	3.1327	49	الإجمالي

الفرضية الرابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية دور الجهات ذات العلاقة بجاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة من جهة ونوع الفعالية أو المنشأة السياحية من جهة أخرى.

يوضح الجدول (9) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة المتعلقة بأهمية دور الجهات المعنية في التأثير على جاذبية المحافظة للاستثمار السياحي حيث بلغ الوسط الحسابي العام 3.0581 بانحراف معياري بلغ 0.64998 مما يوضح الأهمية المتدنية لدور الجهات المختلفة في التأثير على جاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة.

وقد تم استخدام اختبار Kruskal Wallis Test حيث بلغت قيمة مربع كاي 9.723 بدلالة معنوية 0.045 مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بأن هناك علاقة بين أهمية دور الجهات ذات العلاقة من وجهة نظر الفعاليات السياحية . فقد تم استخدام U-test لتحديد طبيعة هذه العلاقة وكما يظهر من النتائج في الجدول (10) بلغت قيمة Z بين وكالات الحج والعمرة والمطاعم 2.534 بمستوى دلالة = 0.01 . لصالح وكالات الحج والعمرة بوسط حسابي بلغ 3.39 . كما تبين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين وكالات الحج والعمرة والاستراحات السياحية، حيث كانت قيمة $Z = 2.182$ بمستوى دلالة = 0.031 لصالح وكالات الحج والعمرة بوسط حسابي بلغ 3.39 (جدول 11). وهذا يبين أن وكالات الحج والعمرة ترى أهمية نسبية أكبر للجهات المعنية في تنمية جاذبية المحافظة سياحياً أكثر من غيرها، خاصة وأن طبيعة عملها تتسم بالموسمية العالية وتعتمد على الفعاليات السياحية الأخرى مثل مكاتب السياحة والسفر في حالة النقل الجوي وشركات النقل السياحي المتخصص في حالة النقل البري، إضافة لمحدودية سوقها الذي يعتمد بالأساس على المواطن الأردني .

جدول (10): نتائج اختبار U للفروقات الإحصائية بين إجابات المنشآت السياحية المتعلقة بأهمية دور الجهات المختلفة في جاذبية الاستثمار السياحي

نوع الفعالية	إحصاء الاختبار Z	مستوى الدلالة
مكتب سياحة وفندق	-0.74	0.513
مكتب سياحة ووكالة حج وعمرة	-0.762	0.481
مكتب سياحة ومطعم	-1.633	0.109
مكتب سياحة واستراحة	-1.531	0.147
فندق ووكالة حج وعمرة	-0.124	0.953
فندق ومطعم	-1.531	0.147
فندق واستراحة سياحية	-1.651	0.126
وكالة حج وعمرة ومطعم	2.534	0.01
وكالة حج وعمرة واستراحة سياحية	2.182	0.031
مطعم واستراحة سياحية	-0.167	0.871

جدول (11): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة حول أهمية دور الجهات المختلفة في جاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة حسب نوع الفعالية السياحية

الفعالية	التكرار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مكتب سياحة	10	3.1846	.47997
فندق	5	3.3077	.51025
وكالة حج وعمرة	10	3.3923	.31913
مطعم	18	2.8162	.84683
استراحة سياحية	6	2.8077	.45573
الإجمالي	49	3.0581	.64998

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر المقومات السياحية من مناطق جذب وتسهيلات وخدمات سياحية في المحافظة وتأثيرها على جاذبية الاستثمار من جهة ونوع الفعالية من جهة أخرى.

بالنظر إلى نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (12) يتبين أن الوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة قد بلغ 2.9955 بانحراف معياري 0.48558 مما يعني ضعف المقومات والتسهيلات والخدمات السياحية المتوفرة في المحافظة . ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام Kruskal Wallis Test حيث بلغت قيمة مربع كاي 3.501 بمستوى معنوية 0.478، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توفر المقومات السياحية من مناطق جذب وتسهيلات وخدمات سياحية من جهة وجاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة من جهة أخرى.

جدول (12): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمقومات والتسهيلات والخدمات السياحية حسب الفعالية السياحية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرار	الفعالية
.45294	3.1882	10	مكتب سياحة
.25505	2.9765	5	فندق
.41999	3.0839	10	وكالة حج وعمرة
.60158	2.9020	18	مطعم
.37017	2.8235	6	استراحة
.48558	2.9955	49	الإجمالي

وهنا نلاحظ أنه وبالرغم من توفر مقومات الجذب السياحي وتوفر البنى التحتية اللازمة في معظمها وتوفر العديد من التسهيلات والخدمات السياحية، إلا أنها في مجملها لم تؤثر على جاذبية المحافظة للاستثمار السياحي، خاصة مع استنزاف العديد منها في الرحلات اليومية للمجموعات السياحية، وضعف إقبال السياح على الإقامة في المحافظة.

الفرضية السادسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظرة المستقبلية لجاذبية الاستثمار السياحي من وجهة نظر الفعاليات السياحية من جهة ونوع الفعالية السياحية من جهة أخرى.

بالنظر إلى نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (13) نجد أن الوسط الحسابي العام لإجابات عينة الدراسة بلغ 2.9524 بانحراف معياري 0.66319، مما يدل على ضعف واضح في النظرة المستقبلية التفاضلية لدى الفعاليات السياحية حول جاذبية المحافظة سياحيا. ومن نتائج Kruskal Wallis Test نلاحظ بأن قيمة مربع كاي قد بلغت 11.636 ودلالة معنوية 0.020 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النظرة المستقبلية لجاذبية الاستثمار السياحي من وجهة نظر الفعاليات السياحية ونوع الفعالية السياحية

ولتحديد الفروقات فقد تم استخدام اختبار U كما في الجدول (14) حيث تبين وجود فروقات دالة إحصائية بين مكاتب السياحة والسفر والفنادق لصالح مكاتب السياحة والسفر، ومكاتب السياحة والسفر ووكالات الحج والعمرة لصالح مكاتب السياحة والسفر، ووكالات السياحة والسفر والاستراحات السياحية لصالح وكالات السياحة والسفر والفنادق والمطاعم لصالح المطاعم .

ولا شك أن النظرة التفاضلية لمكاتب السياحة والسفر تعتمد أساسا على السياحة التعليمية ووجود عدد كبير من الطلبة في الجامعات والكليات في المحافظة إضافة للمقومات الحضارية الأخرى التي تساهم في تنشيط أعمال مكاتب السياحة والسفر . كما أن عمل مثل هذه المكاتب كفروع أو تعاونها مع مكاتب رئيسية في المملكة يساهم في تعزيز نشاطاتها ونظرتها التفاضلية. أما المطاعم السياحية في المحافظة، فمن خلال توزيعها الجغرافي نلاحظ أن غالبيتها يتركز بالقرب من جامعة اليرموك التي تتركز عليها في نشاطاتها . لكن تطوير المحافظة سياحيا يساهم في تعزيز أعمال هذه المطاعم وتنويع أسواقها والحد من موسمية نشاطاتها التي تعتمد بشكل مطلق على التقويم الجامعي للعام الدراسي.

جدول (13): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنظرة المستقبلية لجاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة حسب الفعالية السياحية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرار	الفعالية
.41574	3.3333	10	مكتب سياحة
.59628	2.2667	5	فندق
.35312	2.9000	10	وكالة حج وعمرة
.80485	3.0741	18	مطعم
.49065	2.6111	6	استراحة سياحية
.66319	2.9524	49	الإجمالي

جدول (14): نتائج اختبار U للفروقات الإحصائية بين إجابات المنشآت السياحية المتعلقة بأهمية دور الجهات المختلفة في جاذبية الاستثمار السياحي

الفعالية	إحصاء الاختبار Z	مستوى الدلالة
مكتب سياحة وسفر وفندق	2.699	0.007
مكتب سياحة وسفر ووكالة حج وعمرة	2.260	0.029
مكتب سياحة وسفر و مطعم	0.757	0.464
مكتب سياحة وسفر و استراحة سياحية	2.239	0.016
فندق و وكالة حج وعمرة	-1.951	0.055
فندق و مطعم	1.992	0.046
فندق و استراحة سياحية	-1.129	0.239
وكالة حج وعمرة و مطعم	-0.972	0.356
وكالة حج وعمرة و استراحة سياحية	-1.01	0.368
مطعم و استراحة سياحية	-1.521	0.137

النتائج

توصلت الدراسة إلى النتائج الرئيسية التالية:

- 1- تزخر محافظة إربد بالمقومات السياحية الأثرية والتاريخية والحضارية والعلاجية والبيئية وغيرها التي تؤهلها لاستقطاب الاستثمارات السياحية والأسواق السياحية وتعظيم مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة فيها بشكل مباشر وغير مباشر، إلا أن حصتها من الاستثمارات السياحية والأسواق السياحية ما زالت متواضعة جداً مقارنة ببعض مناطق الجذب السياحي في المملكة مثل عمان والبتراء والعقبة.
- 2- تنظر الفعاليات السياحية بصورة غير مشجعة لجاذبية المحافظة للاستثمارات السياحية حيث جاء تقييم الفعاليات السياحية لمجمل عبارات الاستبيان متدنياً مما يدل على وجود تهديدات ونقاط ضعف تساهم في الحد من جاذبية المحافظة للاستثمارات السياحية وتحد من مدى الاستفادة من العملية السياحية.
- 3- جاء تقييم الفعاليات السياحية مقبولاً نسبياً نظراً لتوفر البنية التحتية وأهمية دور الإعلام والجهات الأكاديمية في تنشيط الحركة السياحية في المحافظة وكذلك أن الضرائب المفروضة على التسهيلات والخدمات السياحية مناسبة، وأن شركات السياحة والسفر لا تهتم بتوجيه السياح للمحافظة، وأن الاستثمار في المحافظة مجد اقتصادياً.
- 4- جاء تقييم عينة الدراسة متوسطاً لعبارات ملاءمة التشريعات السياحية والسياحة الداخلية، ومسؤولية وزارة السياحة في توجيه السياح للمحافظة وتوفير التسهيلات والخدمات السياحية في المحافظة.
- 5- بدت عينة الدراسة غير موافقة على مدى توفر الخدمات الترويحية والمهرجانات والمعارض وتوفير المعلومات اللازمة للزوار، وتوفير الأيدي العاملة المناسبة وتوفير الوعي الكافي لدى الفعاليات السياحية وقوانين تشجيع الاستثمار وسرعة ومرونة إجراءات الترخيص.
- 6- لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقييم مختلف الفعاليات السياحية لجاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة ونوع الفعالية السياحية، حيث كان هناك توافق في آراء الفعاليات السياحية تجاه مختلف العبارات الخاصة بجاذبية المحافظة للاستثمار السياحي.

- 7- لا يوجد اختلاف واضح في وجهات نظر مختلف أنواع الفعاليات السياحية في المحافظة حول تدني الوعي السياحي لدى الجهات التي يقع على عاتقها تنمية المحافظة وتعظيم جاذبيتها للاستثمارات السياحية.
- 8- بالرغم من حالة عدم الرضا لدى مختلف الفعاليات السياحية في المحافظة عن دور الجهات ذات العلاقة بجاذبية الاستثمار السياحي فيها، إلا أن هناك تبايناً في مستوى التقييم يميل لصالح وكالات الحج والعمرة.
- 9- اتفقت آراء مختلف الفعاليات السياحية في المحافظة على عدم وجود علاقة بين توفر مقومات الجذب السياحي في المحافظة وجاذبيتها للاستثمار السياحي، وكان هناك ميول واضح في آراء عينة الدراسة لعدم توفر الخدمات والتسهيلات السياحية والاقتدار لاستغلال مقومات الجذب السياحي الفريدة في المحافظة.
- 10- تباينت آراء عينة الدراسة حول النظرة المستقبلية لجاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة حيث كانت نظرة مكاتب السياحة والسفر والمطاعم أكثر تفاؤلية من غيرها من الفعاليات السياحية في المحافظة لمستقبل جاذبية الاستثمار السياحي في المحافظة.

التوصيات

- 1- هناك حاجة ملحة لإعادة النظر في توزيع الحركة السياحية في مناطق الجذب السياحي المختلفة في المملكة بدلاً من تركيزها في مناطق محددة تشكل تهديداً لها من حيث الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية المحتملة والناجمة عن تجاوز الحركة السياحية للطاقة الاستيعابية لمثل هذه المناطق، وكذلك ضعف الدور الذي يفترض أن تلعبه السياحة في الوصول إلى المناطق النائية ومكافحة الفقر والبطالة فيها.
- 2- لا بد في هذه المرحلة من التخطيط والتنمية والتسويق السياحي في المملكة من بناء شراكة فاعلة بين جميع الجهات ذات العلاقة بعملية التنمية السياحية خاصة وزارة السياحة والآثار، وهيئة تنشيط السياحة، والجمعيات السياحية، وشركات السياحة، ومؤسسة تشجيع الاستثمار، ووسائل الإعلام، والمجتمعات المحلية لتعزيز المنافع السياحية في المملكة، والبعد عن قصر النظر المتمثل بتوجيه الحركة السياحية بما يخدم مصلحة مؤسسات محدودة.
- 3- وعلى مستوى المحافظة، لا بد من توفير البيئة الاستثمارية اللازمة بالتعاون بين المحافظة والبلديات ومديرية السياحة ومديرية الآثار والجامعات والمؤسسات الطبية والقطاع الخاص.

- 4- هناك غياب واضح للدور الذي تضطلع به مديريات السياحة خارج المركز من حيث التخطيط والتنمية والتسويق السياحي. لا بد من إعداد خطة سياحية مدعمة بآليات عمل ووسائل تضمن نجاحها على مستوى المديريات بالتنسيق مع وزارة السياحة والجهات المعنية داخل كل محافظة، وكذلك تقديم دراسات جدوى لمشاريع استثمارية سياحية وترويجها بشتى الوسائل المتاحة.
- 5- أصبح هناك ضرورة لتنسيق الجهود بين مختلف الفعاليات السياحية والمجتمعات المحلية في المحافظة للمطالبة بتعظيم المنافع السياحية في المحافظة واستغلال مواردها السياحية بالشكل الأمثل.
- 6- لا بد من إعادة النظر في التشريعات السياحية ومنح مزيد من الإعفاءات والحوافز للاستثمارات السياحية في المحافظة وتوجيه شركات السياحة والسفر من خلال الحوافز والتشريعات لتشجيع إقامة السياح في المحافظة كجزء أساسي من البرنامج السياحي بدلاً من استنزاف موارد المحافظة السياحية وتوجيه المنافع إلى خارج المحافظة.
- 7- توفير التسهيلات والوسائل الترويجية والمهرجانات والمعارض الدورية الكافية في المحافظة، واستغلال وسائل الإعلام بمختلف أشكالها في ترويج المحافظة سياحياً وخاصة للمواطنين الأردنيين.
- 8- استغلال البيوت التراثية في ترويج السياحة داخل مدينة إربد وفي المناطق المحيطة لإعادة سرد قصة المكان والزمان للسائح الأردني والأجنبي.
- 9- تنمية وتسويق مسارات سياحية في المحافظة تساهم في استغلال مختلف الأنماط السياحية فيها وتعظيم المنافع للمستثمرين والعاملين وأبناء المجتمعات المحلية.
- 10- يمكن ترجمة الخطاب الملكي السامي والنداءات الحكومية المتكررة باللامركزية وتنمية الأقاليم من خلال تشكيل لجنة على مستوى المحافظة من كافة الجهات المعنية من مؤسسات أكاديمية وسياحية وإدارة محلية وقادة الرأي والقطاع الخاص لاقتراح استراتيجية قابلة للتنفيذ يتم من خلالها تحديد إطار زمني ومسؤوليات محددة لتعزيز الأهمية السياحية للمحافظة وترويج جاذبيتها للاستثمارات السياحية في محاولة لاستغلال الموارد السياحية بالشكل الأمثل.

Tourism Attractiveness of Irbid Governorate: Tourism Activities Point of View

Abstract

This study entitled aimed at highlighting the tourism dimensions in the governorate and analyzing its attractiveness to investors in an attempt to maximize the tourism benefits sought. The survey covers all the 61 classified tourism activities in the governorate. Only 50 were willing to participate, out of these a questionnaire was rejected.

As a main research tool, the questionnaire had 40 closed- ended statements on the 5- point Likert scale covering the different aspects of the tourism attractiveness of Irbid. Another two open- ended questions dealt with the main challenges facing tourism activities and recommendations to overcome them.

The study concluded that the tourism activities negatively evaluate the tourism attractiveness of the governorate. No relation was found between the availability of tourism dimensions and the investment attractiveness of the governorate. The study recommends the necessity of establishing constructive cooperation between all parties concerned i.e. the Ministry of Tourism and Antiquity, Jordan Tourism Board, Tourism Associations, etc. to up level the role tourism plays in Irbid. It also recommended adopting a decentralized system in tourism planning, development, and marketing, as well as enhancing the role played by the tourism directorates at the governorate level.

Keywords: Irbid, Tourism, Tourism Investment, Tourism activities.

قدم البحث للنشر في 2009/5/28 وقبل في 2010/2/25

المصادر والمراجع

- جونز، أ. هـ. م. (1986) مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية. ترجمة إحسان عباس، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الرشيد، عادل (2008) الإدارة في مدينة إربد وتطورها، مؤتمر مدينة إربد ماضيا وحاضرا، في غوانمة، يوسف (محررا) (2008) مدينة إربد ماضيا وحاضرا، من أعمال مؤتمر مدينة إربد ماضيا وحاضرا، المنتدى الثقافي في إربد بالتعاون مع وزارة الثقافة.
- الطراونة، محمد (2008) إربد: من القرية إلى المدينة، مؤتمر مدينة إربد ماضيا وحاضرا، غوانمة، يوسف (محررا) (2008) مدينة إربد ماضيا وحاضرا، من أعمال مؤتمر مدينة إربد ماضيا وحاضرا، المنتدى الثقافي في إربد بالتعاون مع وزارة الثقافة.
- عودة الله، عبد الرحيم (1994) الاستيطان الهلنستي في شمال الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.
- غوانمة، يوسف (1986) مدينة إربد في العصر الإسلامي، إربد - جامعة اليرموك، مركز الدراسات الأردنية.
- كفافي، زيدان (2007) إربد البشر والحجر من عصور ما قبل التاريخ وحتى مجيء الاسكندر المقدوني، أبحاث اليرموك، 92: 48-58.
- معاوية إبراهيم و سينغرد متان (1991) حفريات الزيرقون، أنباء معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك - إربد (ص 6-7).
- مقابلة، خالد (2002) الاستثمار السياحي في الأردن: واقع وآفاق، مجلة إربد للبحوث والدراسات، 4(2): 147-178.
- مقابلة، خالد (2003)، " التنزه في الأردن: استطلاع لآراء زوار بعض المواقع السياحية في شمال المملكة"، دراسات، 30(2): 358-373.
- هاردينج، لانكستر (1983) تعريب سليمان موسى (الطبعة الثالثة) عمان، منشورات وزارة السياحة والآثار، هيئة تنشيط السياحة الأردنية (2009) عمان - الأردن.

لنزن، ش. ج. (1988) طقوس دينية من تل إربد، أنباء معهد الآثار والانثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إربد، ص 8.

Kempe, S., Al-Malabeh, A., Al-Shreideh, A, Henschel, H. (2006) Al-Daher Cave (Bergish), Jordan, the First Extensive Jordanian Limestone Cave: A connective Carlsbad-type cave? - *J.Cave and karst studies*, 68(3):107-114.

The World Bank Group/MIGA (2005), Attracting Investment in Tourism, Washington DC. (www.ipanet.net/investing_in_development/tanzania, accessed 22/4/2009)

التقارير والنشرات والصحف

بلدية إربد الكبرى، الكتاب السنوي (2005)، إربد - الأردن.

جريدة الغد، عمان - الأردن (ملحق خاص عن الدورة الخامسة لمؤتمر دافوس في البحر الميت، الجمعة - الأحد 15-17 أيار 2009)

دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي (2004، 2006) عمان - الأردن.

قسم المعلومات والإحصاء، وزارة السياحة والآثار، عمان - الأردن. (www.mota.gov.jo).

مديرية سياحة إربد، النشرة السياحية (2008)، إربد - الأردن.

مؤسسة تشجيع الاستثمار الأردنية، التقرير السنوي (2009)، عمان - الأردن.